

الإيوثينا السابعة  
الحن الرابع

## الأحد الخامس - أهل السامرية

٥/٩ ش  
٥/٢٢ غ

### تذكار القديس أشعيا النبي والقديس خريستوفوروس الشهيد



**طروبارية القيامة على الحن الخامس: المسيح** قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)

طروبارية القيامة على الحن الرابع ان تلميذات الرب تعلمون من الملك كرز القيامة البهيج، وطرحن القضية الجدية، وخطابن الرسل مفخرات وقاتلات. قد سبي الموت، وقام المسيح الاله مانحا العالم الرحمة العظمى.

**طروبارية الحن الثامن:** في انتصاف العيد إسق نفسي العطشى من مياه العبادة الحسنة ايها المخلص لأنك هتفت نحو الكل من كان عطشاناً فليأت إلى ويشرب فيا ينبع الحياة ايها المسيح الأله المجد لك .  
طروبارية شفيع الكنيسة.....

**القداق على الحن الثامن: ان السامرية الشائعة** الذكر أنت مقبلة بأمانة إلى البئر. فشاهدتك يا ماء الحكمة. التي لما سُقِيتْ منك باتراغٍ ورثت الملوك العلوي الابدي.

واما من يشرب من الماء الذي انا اعطيه له  
فلن يعطش الى الأبد \* بل الماء الذي اعطيه  
له يصير فيه ينبع ماء ينبع الى حياة أبدية

## الرسالة

ما اعظم اعمالك يا رب . كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

### فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار (١١-١٩: ٣٠)

في تلك الايام لما تبدد الرسل من اجل الضيق الذي حصل بسبب استقانس اجتازوا الى فينيقية وقبرس وانطاكية وهم لا يكلمون احداً بالكلمة إلا اليهود فقط \* ولكن قوماً منهم كانوا قبرسيين وقيروانين. فهؤلاء لما دخلوا انطاكية اخذوا يكلمون اليونانيين مبشررين بالرب يسوع \* وكانت يد الرب معهم. فآمن عدد كثير ورجعوا الى الرب \* فبلغ خبر ذلك الى آذان الكنيسة التي بأورشليم فارسلوا برنبابا لكي

دُعِيتْ هكذا نسبةً الى جبل سومر. غير انهم كانوا يُبغضونهم كوثنيين وغرباء الجنس. واعلم ان هؤلاء السامريين لا يقبلون الا خمسة اسفار موسى. واما باقى اسفار الكتاب الالهي فيرفضونها ويحسبون انفسهم من نسل ابراهيم ويعقوب. ولا يخفى أن ربنا يسوع المسيح قد أوصى تلاميذه الا يدخلوا مدن السامرة بل يفضلوا الاسرائيليين. فقال لهم "الى مدينة للسامريين لا تدخلوا. بل اذهبوا الى الخراف بيت اسرائيل الضالة" (مت ٦:٥) وبهذا قد جعل الاسرائيليين بلا عذر ولا حجة. لأنه فضلهم على الأمم ومع ذلك ازدرأوا بكرامة حسن العبادة. اما المخلص العالم بأسره فلكي يبيّن انه قد اتى الى العالم ليخلص جميع البشر سواء كانوا اسرائيليين او وثنين قد جاء الى مدينة من السامرة تدعى سوخار كانت واقعة بالقرب من ذلك الموضع الذي ورثه بنو اب الآباء يعقوب من اهل شكيم بعد ان قتلوا لهم لأجل افساد عذرية اخthem دينة (تك ٣٤). ثم فيما بعد وهب يعقوب يوسف ابنه (تك ٤٨:٢٢). فقد اتى يسوع الى مدينة سوخار، وقابل هذه المرأة السامرية التي تسمت من المسيح أخيراً فوتيني التي تسربت اكليل الشهادة على عهد نيرون مع اولادها السبعة بعد شقاء كثير وجرد اعضاء وقطع اثداء وتطحين ايدي وتنفيذ قصباً دقيقاً تحت الأظافر وشرب الرصاص مع الفحص بعذابات آخر لا تحصى. فبشفاعة شاهدتك فوتيني ايها المسيح الأله ارحمنا آمين

## من تفسير القديس يوحنا الذهبي الفم

«ولكن تأتي ساعة وهي الآن ، حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للأب بالروح والحق، لأن الله طالب مثل هؤلاء الساجدين له». (يو ٤: ٢٣)

كان كل من اليهود والسامريين شديدي الاهتمام بالجسد ، يطهرون بمختلف الطرق. لذلك يقول إنه ليس بطهارة البَدَن، بل بطهارة ذلك الجزء غير الجسدي من كياننا، أي العقل. به نعبد الله اللاجسي، كما لا يكون القربان بذبح العجول والخراف ، بل بتكريس الإنسان نفسه لله. أهلك ذاتك ، فتقديم ذبيحة حية.

«الله روح، والذين يسجدون له، فالروح والحق ينبغي أن يسجدوا». (يو ٤: ٢٤)

بقوله «ال حقيقيون» يستبعد اليهود والسامريين ، لأن هؤلاء اليهود وإن كانوا أفضل من السامريين إلا أنهم أدنى كثيراً من المزعجين أن يسجدوا «بالروح والحق»... إن كان الله في الماضي قد سعى إلى مثل هؤلاء ... إنما لطفاً وتتزالاً منه حتى يأتي بهم إلى حظيرة الأيمان.

وإن سألت : ومن هم الساجدون الحقيقيون ؟ أجبتك: الذين لا يربطون عبادتهم بمكان محدد، وهم ينجذبون بالروح. وكما يقول بولس الرسول: «الذي أعبده بروحه في إنجليل

المكان الذي ينبغي ان يُسْجَد فيه هو في اورشليم \* قال لها يسوع يا امرأة صدقيني انّها تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون للآب \* انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم. لأن الخلاص هو من اليهود \* ولكن تأتي ساعة وهي الآن حاضرة اذ الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق. لأن الآب انما يطلب الساجدين له مثل هؤلاء الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا \* قالت له المرأة قد علمت ان مسيئا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتي جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شيء \* فقال لها يسوع انا المتكلم معك هو \* وعند ذلك جاء تلاميذه فتعجبوا أنه يتكلم مع امرأة. ولكن لم يقل احد ماذا تطلب او لماذا تتكلم معها \* فتركـت المرأة جرّتها ومضت الى المدينة وقالت للناس \* تعالوا انظروا انساناً قال لي كل ما فعلت. أعلّ هذا هو المسيح \* فخرجوا من المدينة وأقبلوا نحوه \* وفي اثناء ذلك سأله تلاميذه قائلين يا معلم كلُّ \* فقال لهم انَّ لي طعاماً لأكل لستم تعرفونه انتم \* فقال التلاميذ فيما بينهم أعلّ احداً جاءه بما يأكل \* فقال لهم يسوع انَّ طعامي انْ اعمل مشيئه الذي ارسلني واتّم عمله \* ألسْتُم تقولون انتم انهُ يكون اربعة اشهر ثم يأتي الحصاد. وها انا اقول لكم ارفعوا عيونكم وانظروا الى المزارع انها قد ابيضت للحصاد \* والذي يحصد يأخذ اجرة ويجمع ثمراً للحياة الابدية لكي يفرح الزارع والحاقد معاً \* في هذا يصدق القول انَّ واحداً يزرع وآخر يحصد \* اني ارسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوـا فيه. فانَّ آخرين تعبوـا وانتـم دخلتم على تعبـهم \* فامنـ به من تلك المدينة كثيرون من السامريـين من اجل كلام المرأة التي كانت تشهد أن قد قالـ لي كلـ ما فعلـت \* ولما اتـى اليـه السامريـون سـأـلوـه انـ يـقـيمـ عنـهـمـ فـمـكـثـ هـنـاكـ يـوـمـيـنـ \* فـامـنـ جـمـعـ اـكـثـرـ مـنـ اـولـئـكـ جـداـ منـ اـجـلـ كـلـامـهـ \* وـكـانـواـ يـقـولـونـ لـمـرـأـةـ لـسـنـاـ مـنـ اـجـلـ كـلـامـكـ نـؤـمـنـ الانـ. لـأـنـاـ نـحنـ قـدـ سـمـعـناـ وـنـعـلـمـ انـ هـذـاـ هـوـ بـالـحـقـيـقـةـ المـسـيـحـ مـخـلـصـ الـعـالـمـ.

## السامريـون

ان سـكـانـ السـامـرـةـ الـقـدـماءـ كـانـواـ مـنـ الـأـسـرـائـيلـيـينـ. وـكـانـ عـلـىـ عـهـدـ الـمـلـكـينـ آـحـازـ وـهـوـشـعـ انـ سـلـمـنـاـصـرـ مـلـكـ الـأـشـورـيـينـ سـبـاهـمـ وـنـقـلـهـمـ جـمـيـعـاـ إـلـىـ بـاـبـلـ وـمـادـيـ. ثـمـ جـمـعـ أـمـمـاـ مـنـ تـلـكـ الـبـلـادـ مـتـنـوـعـةـ وـارـسـلـهـاـ إـلـىـ السـامـرـةـ. وـبـمـاـ انـ هـذـهـ الـأـمـمـ كـانـتـ مـنـ عـبـدـةـ الـأـصـنـامـ اـرـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـ اـسـوـدـاـ فـتـكـتـ بـكـثـيرـيـنـ مـنـهـمـ. فـلـمـاـ عـلـمـ بـذـكـ مـلـكـ الـأـشـورـيـينـ اـرـسـلـ إـلـىـ السـامـرـةـ وـاحـدـاـ مـنـ كـهـنـتـةـ الـيـهـودـ الـمـسـبـبـيـنـ لـيـلـعـمـ الـأـمـ الـسـاـكـنـةـ فـيـ السـامـرـةـ الـدـيـنـ الـيـهـودـيـ. وـهـكـنـاـ بـعـدـ انـ تـلـمـعـ هـؤـلـاءـ النـاسـ مـنـ ذـكـ الكـاهـنـ صـارـوـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ الـحـقـيـقـيـ. وـلـكـنـ يـعـبـدـونـ الـأـصـنـامـ أـيـضاـ. قـالـ الـكـتـابـ الـالـهـيـ "فـكـانـ هـؤـلـاءـ الـأـمـ يـتـقـونـ الـرـبـ وـيـعـبـدـونـ تـمـاثـلـهـمـ" (٤ مـلـ ١٧:٤). ثـمـ اـنـهـ فـيـماـ بـعـدـ مـاـ رـأـجـعـ الـيـهـودـ مـنـ السـبـيـ. كـانـواـ يـسـمـونـ هـؤـلـاءـ الـأـمـ سـامـرـيـينـ اوـ سـمـرـةـ لـأـنـهـ كـانـواـ سـاـكـنـيـنـ فـيـ السـامـرـةـ الـتـيـ

يجـتـازـ إـلـىـ انـطـاـكـيـةـ \* فـلـمـاـ اـقـبـلـ وـرـأـيـ نـعـمـةـ اللـهـ فـرـحـ وـوـعظـهـمـ كـلـهـمـ بـأـنـ يـثـبـتوـاـ فـيـ الـرـبـ بـعـزـيـمةـ الـقـلـبـ \* لـأـنـهـ كـانـ رـجـلـاـ صـالـحـاـ مـمـتـلـأـ مـنـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ وـالـأـيـمانـ. وـانـضـمـ إـلـىـ الـرـبـ جـمـعـ كـثـيرـ \* ثـمـ خـرـجـ بـرـنـابـاـ إـلـىـ طـرـسـوـسـ فـيـ طـلـبـ شـاـوـلـ. وـلـمـاـ وـجـدـهـ أـتـىـ بـهـ إـلـىـ انـطـاـكـيـةـ \* وـتـرـدـدـاـ مـعـاـ سـنـةـ كـامـلـةـ فـيـ هـذـهـ الـكـنـيـسـةـ وـعـلـمـ جـمـعـاـ كـثـيرـ وـدـعـيـ الـتـلـامـيـذـ مـسـيـحـيـنـ فـيـ انـطـاـكـيـةـ اوـلـاـ \* وـفـيـ تـلـكـ الـأـيـامـ إـنـحـدـرـ مـنـ اـورـشـلـيمـ أـنـبـيـاءـ إـلـىـ انـطـاـكـيـةـ \* فـقـامـ وـاحـدـ مـنـهـ اـسـمـهـ أـغـابـوـسـ فـأـنـبـأـ بـالـرـوـحـ أـنـ سـتـكـونـ مـجـاعـةـ عـظـيـمةـ عـلـىـ جـمـيعـ الـمـسـكـونـةـ. وـقـدـ وـقـعـ ذـلـكـ فـيـ اـيـامـ كـلـودـيـوسـ قـيـصـرـ \* فـحـتـمـ الـتـلـامـيـذـ بـحـسـبـ مـاـ يـتـيـسـرـ لـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـ اـنـ يـرـسـلـوـاـ خـدـمـةـ إـلـىـ إـلـخـوـةـ السـاـكـنـيـنـ فـيـ اـورـشـلـيمـ \* فـفـعـلـوـاـ ذـلـكـ وـبـعـثـوـاـ إـلـىـ الشـيـوخـ عـلـىـ اـيـديـ بـرـنـابـاـ وـشـاـوـلـ .

## فصل شـرـيفـ مـنـ بـشـارـهـ الـقـدـيـسـ يـوـحـنـاـ الـأـنـجـيـلـ الـبـشـيرـ

الـتـلـامـيـذـ الـطـاهـرـ (يـوـحـنـاـ ٤:٥-٦)

في ذلك الزمان اتي يسوع الى مدينة من السامرة يُقال لها سوخار بقرب الضيعة التي اعطـاها يعقوب ليوسف ابنه \* وكان هناك عين يعقوب. وكان يسوع قد تعب من المسير. فجلس على العين وكان نحو الساعة السادسة \* فجاءت امرأة من السامرة ل تستقي ماء. فقال لها يسوع اعطيـني لـأشـربـ \* فـانـ تـلـامـيـذـهـ كـانـواـ قدـ مـضـواـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ لـيـتـاعـواـ طـعـامـاـ \* فـقـالـتـ لـهـ الرـأـءـ السـامـرـيـةـ كـيـفـ تـطـلـبـ اـنـ تـشـرـبـ مـنـيـ وـأـنـ يـهـودـيـ وـأـنـ اـمـرـأـةـ سـامـرـيـةـ وـالـيـهـودـ لـاـ يـخـالـطـونـ السـامـرـيـينـ \* اـجـابـ يـسـوعـ وـقـالـ لـهـ لـوـ عـرـفـتـ عـطـيـةـ اللـهـ وـمـنـ الـذـيـ قـالـ لـكـ اـعـطـيـنـيـ لـأشـربـ لـطـلـبـ اـنـ تـشـرـبـ مـنـهـ فـاعـطـاـكـ مـاءـ حـيـاـ \* قـالـتـ لـهـ الرـأـءـ يـاـ سـيـدـ اـنـهـ لـيـسـ مـعـكـ مـاـ تـسـتـقـيـ بـهـ وـالـبـئـرـ عـمـيقـةـ. فـمـنـ اـيـنـ لـكـ الـمـاءـ الـحـيـ \* أـعـلـكـ أـنـتـ اـعـظـمـ مـنـ اـبـيـنـاـ يـعـقـوبـ الـذـيـ اـعـطـاـنـاـ الـبـئـرـ وـمـنـهـ شـرـبـ هـوـ وـبـنـوـهـ وـمـاـشـيـتـهـ \* اـجـابـ يـسـوعـ وـقـالـ لـهـ كـلـ مـنـ يـشـرـبـ مـنـ هـذـاـ الـمـاءـ يـعـطـشـ اـيـضاـ. وـاـمـاـ مـنـ يـشـرـبـ مـنـ الـمـاءـ الـذـيـ اـعـطـيـهـ لـهـ فـلـنـ يـعـطـشـ إـلـىـ الـأـبـدـ \* بـلـ الـمـاءـ الـذـيـ اـعـطـيـهـ لـهـ يـصـيرـ فـيـ يـنـبـوـعـ مـاءـ يـنـبـعـ إـلـىـ حـيـاةـ الـأـبـدـ \* فـقـالـتـ لـهـ الرـأـءـ يـاـ سـيـدـ اـعـطـيـنـيـ هـذـاـ الـمـاءـ لـكـ لـاـ اـعـطـشـ وـلـاـ اـجـيـءـ إـلـىـ هـنـاـ لـأـسـتـقـيـ \* فـقـالـ لـهـ يـسـوعـ اـذـهـبـيـ وـادـعـيـ رـجـلـ وـهـلـمـيـ إـلـىـ هـنـاـ \* اـجـابـتـ الـرـأـءـ وـقـالـتـ اـنـهـ لـاـ رـجـلـ لـيـ. فـقـالـ لـهـ يـسـوعـ قـدـ أـحـسـنـتـ بـقـولـكـ اـنـهـ لـاـ رـجـلـ لـيـ \* فـانـهـ كـانـ لـكـ خـمـسـةـ رـجـالـ وـالـذـيـ مـعـكـ الـآنـ لـيـسـ رـجـلـ. هـذـاـ قـلـتـهـ بـالـصـدـقـ \* قـالـتـ لـهـ الرـأـءـ يـاـ سـيـدـ أـرـىـ أـنـكـ نـبـيـ \* آـبـاؤـنـاـ سـجـدـوـاـ فـيـ هـذـاـ الـجـبـلـ. وـأـنـتـ قـوـلـوـنـ اـنـ